

نشرة عسكرية نصف شهرية – العدد الثامن عشر

رجب ١٤٣٥هـ

معسكر الشهيد البتار



أسد الإسلام أشرف الشنتيلي



السلام عليكم

بدأنا - بحمد الله - في العدد السابق دورة المسدسات في زاوية " وسيف ينصر " ، ونبدأ في هذا العدد بإذن الله دورةً جديدة وفي فن جديد ألا وهو فن الطبوغرافيا ، " والذي لا تَقِلُّ أهميته عن أهمية السلاح للمقاتل ، ولذلك فسوف نقوم في هذه الزاوية بدراسة شيءٍ من أبواب هذا العلم المهم للمجاهد في سبيل الله " .

ويقدم هذه الدورة الأخ المجاهد : عبد المجيد بن محمد المنيع حفظه الله ، نرجو الله أن يبارك في علمه وعمره وجهاده ، وأن ينفع بهذه الدورة عموم المجاهدين في سبيل الله عز وجل ، الراغبين في معرفة الطريق الموصل إلى رفعة الأمة وعزها ، ونيل رضوان الله عز وجل .

تقرأ في هذا العدد

وعندئذٍ يفرح المؤمنون بنصر الله

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين ، نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .. أما بعد؛
فقد أسعد ظهور الشيخ أيمن الظواهري مؤخراً قلوب المؤمنين ، وأغاظ حزب الصليب وأعوانه في جميع بقاع الأرض ولله الحمد ، فإن المتتبع ليوميّات التصاريح الأمريكية والباكستانية في الثلاثة الأشهر الأخيرة يجد تهويشاً كبيراً ومغالطاتٍ واضحة حول تمكن القوات الباكستانية المرتدة من محاصرة الشيخ أيمن الظواهري في إقليم وزيرستان على الحدود الباكستانية الأفغانية ، فجاء هذا الشريط بفضل الله داحضاً لتلك المزاعم الباطلة ، ومؤكداً على حقيقة مهمة ؛ وهي أن طليعة جيش الإسلام تنظيم القاعدة – وبرغم كل التهويش وبرغم كل الكذب والجدل الذي مارسه الأمريكيون منذ بداية الحملة الصليبية – **فإنه هو المنتصر حالياً في الداخل وعلى أرض الواقع** لا على صفحات النيويورك تايمز والواشنطن بوست كما هي انتصارات بوش الأحمق !!.
ولا زلنا جميعاً نتذكر كلمات الشيخ أسامة بن لادن حفظه الله حينما عيّر الحلفاء في الحملة الصليبية بأنهم قد وجهوا للصدق طعنات متتابعة كلٌ من موقعه حتى تركوه صريعاً ، وها قد بيّن الشيخ أيمن في خطابه هذا كذب ادعاءاتهم بالسيطرة على أفغانستان والعراق ، وبيّن حراجة موقفهم هناك بقوله " إن استمروا نزفوا حتى الموت وإن انسحبوا خسروا كل شيء " .
وهذا الأمر إنما يتلمس ملامحه ويعرف إماراته من كان له خبرة ودراية بتاريخ الحروب وسنن الله الكونية في الأرض ، أما الدهماء الذين يعشقون النشرات الكاذبة ، والتقارير الزائفة ، فإنهم وحدهم من يُصدمون كثيراً إذا عادت بيارق الإسلام تحكم الأرض من جديد .
وقد بين الشيخ أيمن في بيانه حالة المعارك والجو السائد هناك بقوله " شرقي أفغانستان وجنوبيها أصبحا ساحة مفتوحة أمام المجاهدين بينما الأميركيون محصورون في وسط مدنها ويرفضون الخروج لمواجهتهم رغم استفزاز المجاهدين لهم بالقصف والرمي وقطع الطرقات حولهم، وإن الأميركيين يدافعون عن أنفسهم بالقصف الجوي الذي يضيع أموال أميركا في إثارة الغبار " .
كما نبه الشيخ في بيانه على أهمية الدور الذي لعبه الخائن برويز مشرف عميلاً للأمريكان ، وبين أنه لولا مثل هذه الخيانات التي سيتم علاج أصحابها بإذن الله علاجاً ناجحاً لكانت أفغانستان قد تحررت منذ زمن .
وهنا رسالة إلى كل المخذلين الكَذَبة الذين ملئوا الدنيا صراخاً وبكاءً على دولة الإسلام عقب الضربة الصليبية [1]: ها هي الدولة بدأت تعود بإذن الله ، ولكن بشكل أقوى هذه المرة ، وها هو الابتلاء قد بدأ يثمر ، ولم يستغرق ذلك عشرات السنين بل بإذن الله وحوله وقوته لن يتجاوز بضع سنوات ، وعندئذٍ يفرح المؤمنون بنصر الله ينصر من يشاء وهو العزيز الرحيم ، فأين ذهب استجداؤكم للغرب ، وتذللكم له وتعايشكم معه ، هل رد عن المسلمين ما حدث بعد ذلك من غزو للعراق ؟ أرأيتم كيف أن السيف هو لغة التخاطب الوحيدة مع أعداء الله أهل الصليب ؟ نسأل الله أن ينصر الإسلام والمسلمين ، وأن يخذل النفاق والمنافقين والمشركين ، وصلى الله على نبينا وحبيبنا وقائدنا محمد بن عبد الله وعلى آله وصحبه وسلم .

---
[1] والتي لم يهاجروا إليها أصلاً

فساد الفروع نتيجة حتمية لفساد الأصول

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله

يقول الله تبارك وتعالى : ﴿ **أفمن أسس بنيانه على تقوى من الله ورضوان خير أم من أسس بنيانه على شفا جُرُف هار فانهار به في نار جهنم والله لا يهدي القوم الظالمين** ﴾ .

نسمع هنا وهناك في كل مناسبة فتاوى وآراء وأفكار ومواقف عملية شاذة سمجة لا أصل لها في دين الإسلام .. يصدر كثير منها عن منتسبين للعلم الشرعي أو الدعوة إلى الدين أو الجهاد ، والبعض الآخر يصدر عن أناس لا علاقة لهم بالدين من قريب أو بعيد ولكنهم مع ذلك يدسون أنوفهم للحديث في أمور خطيرة عظيمة لا أقول لا يفقهونها بل لا يفقهون كثيراً مما هو أهون منها وأسهل ؛ولذا يصدق فيهم وصف الرويبضة (وهو الرجل التافه) الذين ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم أنهم سيتصدرون لأخطر المسائل في آخر الزمان..

وأهم أسباب ذلك وأعظمها ؛ فساد الأصول..

ففساد اعتقاد كثير من الأفراد والجماعات في أبواب الإيمان وما يقابله من الكفر ؛ أثمر عندهم وعند مقلدتهم فساداً بما يتفرع عن ذلك من موالاة من حكموا بإسلامهم من أئمة الكفر وتوليهم ونصرتهم بل ومشاركتهم في كفرياتهم وباطلهم حين لم يعد الباطل عندهم باطلا لفساد أصولهم .

ومن ثم فلا تعجب إن رأيت من أصحاب اللحى الطويلة والأثواب القصيرة من هم من أجناد الطواغيت وعساكرهم وأوتادهم وجواسيسهم ففساد الأصول دون شك سبب لفساد هذه الفروع ..

ولا تعجب إن رأيت كثيرا من المنتسبين للجهاد يقفون في بعض الأوقات والظروف في شق العلمانيين أو في عدوة الملحدين وصفّ المجرمين يجمع بينهم التراب الوطني !! والجنسيات المبتدعة ؛ بدعاوى المحافظة على الوحدة الوطنية أو المصلحة الوطنية أو بدعوى قتال ودحر العدو المشترك !! ففساد أصولهم دون شك سبب لفساد هذه الفروع ..

ولا تعجب إن رأيت كثيراً من الدعاة يشاركون الطواغيت في أخص خصائص كفرهم العصري أعني سلطة التشريع المطلقة التي تمارس وفقا لنصوص الدساتير الأرضية والقوانين الوضعية .. بل ويلبس أولئك الدعاة هذا الكفر البواح لباس الإسلام ويلصقونه زوراً بالشورى وحكم الله .

وما ذلك إلا لأنهم قد أسسوا أصولهم على شفا جرف هارٍ .. ولم يؤسسوها على تقوى من الله ورضوان ..

ففساد أصول أولئك المنتسبين إلى الدعوة هو سبب انحرافاتهم هذه ..

ولا تعجب إن رأيت كثيرا من المنتسبين إلى العلم ممن يقتدي بهم الناس ويشار إليهم بالبنان ويقلدهم الخواص والعوام يعطون أئمة الكفر وصناديد الشرك صفقة أيديهم وثمرة أفئدتهم فيبايعونهم أئمة للمسلمين ويتولونهم ويظاهرونهم على كل من عاداهم ولو كانوا من خواص الموحدين وخلاصة المجاهدين .. ويُصيّرون العدو المحارب وليا لأمر المسلمين والمجرم

القاتل المفسد حريصا على مصالح المسلمين ، وفي المقابل يصير عندهم المجاهدون الموحدون بغاة أو خوارج من كــلاب النار ، بل مفسدين في الأرض محاربين لله ولرسوله !! ..

ففساد الأصول نتيجة حتمية لفساد هذه الفروع وانحرافها عن جادة الحق والصواب ..

ولذلك يجب السعي أولا ودائما في تصحيح الأصول ، وتأسيس البنيان على تقوى من الله ورضوان ؛ وقد تعلمنا من نبينــا صلوات الله وسلامه عليه البداءة بالأهم فالأهم ..

فليس قبل وفوق الدعوة إلى التوحيد وعراه الوثقى والتحذير من الشرك والسعي في إبطال وهدم التنديد شيء .. فهكــذا كان صلى الله عليه وسلم يدعو الناس ، وبه كان يوصي رسله ومبعوثيه إلى كافة بقاع الأرض ، وبه كان يستفتح رسائله وكتبه إلى ملوك الأرض ..

وعليه فلا ينبغي أن نخوض مع الفرق المنحرفة أو الجماعات الضالة في خلاف أو نقاش حول فساد بعض الفـــروع دون أن نربطه بالأصول ؛ ونحن نعلم أن هذا الفساد متفرع عن فساد أصولهم في فهم أبواب الشرك والتوحيد وعـــراه الـــوثقى أو أبواب الكفر والإيمان أو غيرها من الأصول .

بل لا نبدأ معهم إلا في أصولهم المنحرفة عن أصول أهل السنة ؛ فإن هم صححوا أصولهم وأخلصوها لله وأسسوها علـــى تقوى من الله ورضوان ؛ ساغ وسهل الحديث معهم في تلك الفروع وكان في ذلك مظنة تقويمها وتصحيحها ..

أما إن أصروا على أصولهم المنحرفة وأسسهم وقواعدهم المتداعية ؛ فلا التقاء معهم ولا أمل في تقويم أخطائهم أو تصحيح انحرافاتهم .. ولا بد أن يأت الله بنيانهم الذي بنوا من القواعد ولو بعد حين ؛ فيخر عليهم السقف من فوقهم .

﴿ أفمن أسس بنيانه على تقوى من الله ورضوان خير أم من أسس بنيانه على شفا جُرُف هار فانهار به في نـــار جهـــنم والله لا يهدي القوم الظالمين ﴾ .

دورة المسدسات

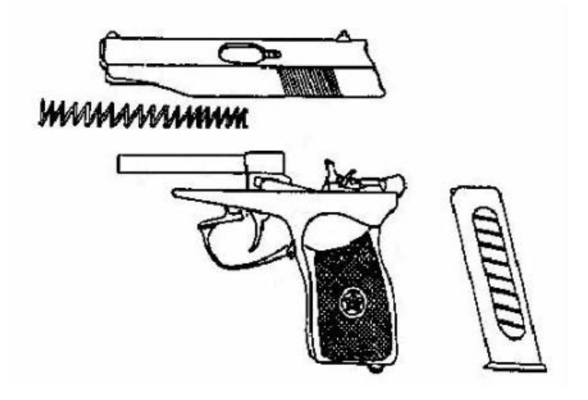
مسدس مكروف : [١]

- العيار : ٩×١٨ملم .
- الوزن : ٠,٧١ كلغ .
- الطول : ١٦١ ملم .
- طول السبطانة : ٩٧ ملم .
- سرعة الطلقة : ٣٢٨ م/ ث .
- المدى القاتل : ٥٠ م .
- نهاية الطلقة :١٠٠م .
- سعة المخزن : ٨ طلقات .
- الحلزنة : ٤ خطوط من اليمين .
- الحركة الميكانيكية : بلوباك (دفع الغاز) .



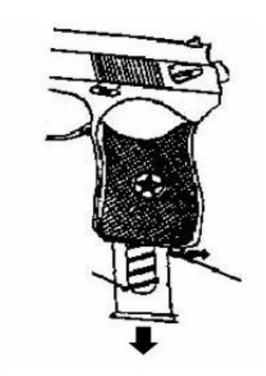
[١] هناك مسدس جديد يأخذ طلقة مكروف اسمه سخستكين ومن مميزاته أنه يتحول إلى رشيش وذلك بتركيب جراب المسدس حتى يصير أخمصا له ، وأيضا يرمي آلي وفردي ويأخذ ٢٠ طلقة .

أجزاء مسدس مكروف

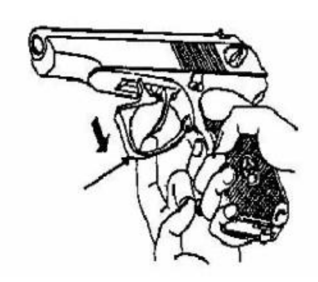


الفك والتركيب

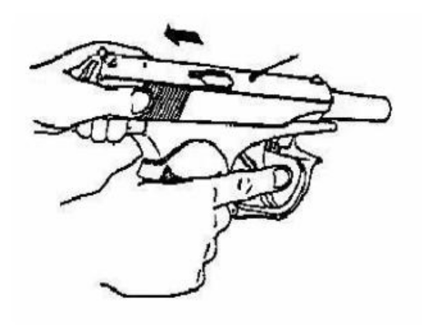
١) ادفع إلى الخلف قيد المخزن (الشاجور) بإصبع الإبهام وانزل مباشرة إلى تحت مخزن الذخيرة .



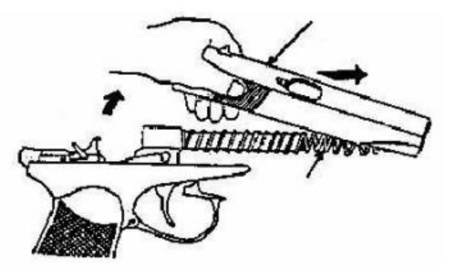
٢) انزل إلى أسفل واقي الزناد وحركه قليلا يمينا وشمالا ليثبت .



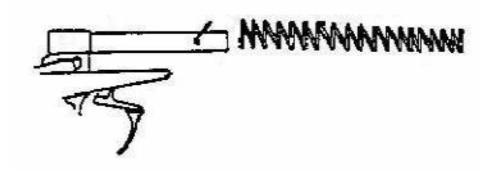
٣) اسحب إلى الخلف المجموعة المتحركة (مجموعة الأقسام) .



٤) ارفع المجموعة المتحركة إلى فوق مباشرة بعد سحبها لتندفع إلى الأمام بقوة نابض الإرجاع .



٥) افصل نابض الإرجاع عن السبطانة .



هناك أنواع حديثة من المسدسات مثل :

- مسدس_M 1911 A1 عيار١١مم .
- مسدس M16S عيار١١مم.
- مسدس كولت COLT عيار١١مم.
- مسدس HKP7 عيار٩مم .

- مسدس M3A1S عيار ١١مم" [١]

المسدس الآلي له مميزات منها :

١- كثرة الطلقات[٢] .

٢- سرعة التذخير وذلك بإخراج الشاجور الفارغ وإدخال المليء .

ومن عيوبه أن له عدة أعطال ، وذلك بسبب حركة مجموعة الأقسام المستمرة ، وكمثال على ذلك : قد لا ترجع مجموعة الأقسام جيداً بسبب ضعف النابض، وقد لا يخرج الظرف الفارغ بسبب تعطل الظفر أو ضعفه .وأحياناً يضعف نابض المخزن فلا يـدفع الطلقات إلى أعلى وغير ذلك من الأعطال .

الحركة الميكانيكية

هناك نوعان من الحركة الميكانيكية للمسدس الآلي فإما أن يكون المسدس ذا حركة ميكانيكية من نوع دفع الغاز (بلوبـاك) أو من نوع ارتداد السبطانة (ريكويل) . ففي حالة وجود نوع آخر من الحركات الميكانيكية فاعلم أن أصـلها ومبـدؤها هـذين النوعين .

١- دفع الغاز (بلوباك)

- المبدأ : لكل فعل رد فعل (في هذه الحالة السبطانة ثابتة) .
- صممه : هيكوبورتشار مان ليتشار في سنة ١٨٩٣ م .

في لحظة الانفجار أو قبلها فإن مجموعة الأقسام غير ملتصقة بالسبطانة حيث يوجد هناك فراغ بينهما لأن الطلقة يوجد أكثر مـن ثلثيها داخل السبطانة ونتيجة لان السبطانة في هذا المسدس ثابتة فإن الطلقة عند انفجارها تقوم بعملية دفع الأقسام إلى الوراء نتيجة لردة الفعل ولأن مجموعة الأقسام ملتصقة (مقفلة) مع السبطانة حيث أن هناك فراغا كما أسلفنا ذكره فإن العملية تتواصل علـى هذا النسق[(١)٢].

يجب ألا تنسى أن هناك قضية نسبية بين وزن مجموعة الأقسام وقوة النابض ، إذا كان وزن الأقسام مثلا كبيراً والنابض ضعيف فلن يستطيع هذا الأخير إرجاعها والعكس يمكن أن يؤدي إلى خروج السبطانة عن مجراها .

أمثلة من هذا النوع : ماكاروف ، ولتربي بي، ف ز ٢٢

٢- ارتداد السبطانة (ريكويل)

- المبدأ : ارتداد السبطانة (هنا السبطانة غير ثابتة) .
- صممه : ماكسيم سنة ١٨٨٢ م ولكن الذي استخدم هذا المبدأ في المسدسات هو براوينغ سنة ١٨٩٩م.

تعود مجموعة الأقسام بسبب ردة الفعل القوية المنبعثة من السبطانة وعند الاندفاع لمجموعة الأقسام إلى الوراء تقفل مجموعة الأقسام مع السبطانة لبرهة كافية لاندفاع المقذوف خارج السبطانة وبعد ذلك تقف السبطانة ، ولكن فعل الارتداد يقوم بـدفع مجموعـة

[١] من مذكرة سيف العدل.

[٢] مثلا المسدس البلجيكي ذو عيار ٩ ملم يأخذ ١٦ طلقة ويوجد نوع آخر يأخذ ١٤ طلقة .

[٢] سيأتي شرح مفصل لها .

الأقسام إلى الوراء فيخرج الظرف الفارغ خارج السلاح ، ثم تقوم مجموعة الأقسام بأخذ طلقة من جديد وتدفعها إلى السبطانة ثم تقفل مع السبطانة من جديد [١].

سؤال : لماذا تتحرك مجموعة الأقسام والسبطانة مع بعض ؟

الجواب : لو كان التصميم مثل (دفع الغاز) والسبطانة ثابتة فإن الضغط القوي المتولد من البارود يمكن أن يكسر الأقسام أو يجعل هذه الأخيرة تصعد لأعلى ولذا وجب تخفيف هذا الضغط قبل رجوع الأقسام كلية ولذا جعل تصميم (ارتداد السبطانة) بطريقة تجعل الأقسام ترجع مع السبطانة في آن واحد لمدة كافية لخروج المقذوف عندها يقل ضغط الغاز القوي ويخف وتقفل عندها السبطانة وترجع بعدها الأقسام وحدها بقوة الضغط المتبقي وهنا تظهر لنا قوة الغار إذ أنه بعد وقوف السبطانة استمرت الأقسام في الرجوع بالكمية المتبقية من هذا الغاز .

أمثلة هذا النوع : تولاتوكاريف – كولت م ١٩١١ – براوينغ

ملاحظة :

- هذان التصميمان يجري عليهما صنع كل المسدسان الآلية عالميا .
- دفع الغاز : للمسدسات ذات البارود الضعيف (سرعة قليلة) .
- ارتداد السبطانة : للمسدسات القوية أي ذات البارود القوي (سرعة كبيرة) .

الحركة الميكانيكية لمبدأ دفع الغاز (بلوباك) :

تتكون من ثلاث مراحل :

المرحلة الأولى : تبدأ بسحب مجموعة الأقسام إلى الخلف وينتج عن ذلك :

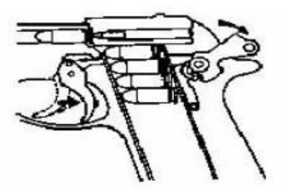
١- رجوع المطرقة .

٢- انقباض النابض.

المرحلة الثانية : وتبدأ بتمدد النابض للأمام وينتج عن ذلك :

١- تقدم مجموعة الأقسام ومجموعة الإبرة إلى الأمام .

٢- أثناء تقدم مجموعة الإبرة تقوم بدفع الطلقة [٢] من الشاجور – بواسطة الجزء السفلي من مجموعة الإبرة –وإدخالها حجرة الانفجار .



المرحلة الثالثة : تبدأ بالضغط على الزناد وينتج عنه تحرر المطرقة فتضرب الإبرة ، فتطرق الإبرة الكبسولة فتخرج نفثتان حراريتان من الكبسولة تقومان بإشعال البارود الأسود كما في الشكل التالي :

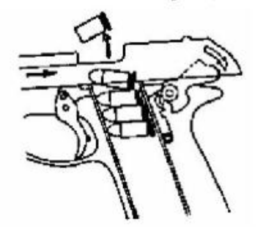
---

(١) سيأتي لها شرح مفصل بالصور إن شاء الله .

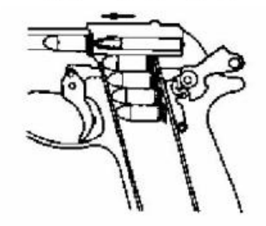
(٢) الطلقة تتكون من : ١- المقذوف : وهو رأس الطلقة . ٢- الظرف الفارغ : وهو الذي فيه البارود الأسود ويخرج خارج السلاح بعد انطلاق المقذوف . ٣- الكعب : وهو التحويف الذي في آخر الطلقة ويمسك به الظفر . ٤- الكبسولة : وهي الدائرة الصغيرة التي في مؤخرة الطلقة وبها مادة متفجرة بنسبة قليلة . ٥- البارود الأسود : ويكون داخل الطلقة .



فينتج عن ذلك انفجار ودرجة حرارة عالية وضغط عال ، فينطلق المقذوف عبر السبطانة إلى الهدف وترجع مجموعة الأقسام ومجموعة الإبرة إلى الخلف وسبب رجوها هو الضغط العالي الناتج عن الانفجار وان لكل فعل ردة فعل ، وأثناء رجوع مجموعة الإبرة – التي تكون ممسكة بالظرف الفارغ مع الكعب بواسطة الظفر – تصطدم باللسان الطارد من الجهة اليسرى فيخرج الظرف الفارغ من الجهة اليمنى خارج السلاح كما في الشكل التالي :



وتتكرر العملية مرة أخرى الطلقة الثانية في المخزن ، والتي تكون حينئذ قد دفعت إلى أعلى بواسطة نابض المخزن ، تلقم إلى حجرة الانفجار بواسطة مجموعة الإبرة ويصبح المسدس جاهزاً للإطلاق مرة أخرى .



الحركة الميكانيكية لمبدأ ارتداد السبطانة (ريكويل) :

تتكون الحركة الميكانيكية من ثلاث مراحل :

المرحلة الأولى : تبدأ بسحب مجموعة الأقسام إلى الخلف وينتج عن ذلك أمور :

١– تنزل السبطانة إلى أسفل بمقدار ٣مليميترات ثم ترجع إلى الخلف وذلك بسبب دوران المفصل إلى الأمام بزاوية ٩٠ درجة [1].

٢– رجوع المطرقة للخلف .

٣– انقباض النابض ، كما في الشكل التالي :

---

[1] سيأتي توضيح الدوران بالصورة

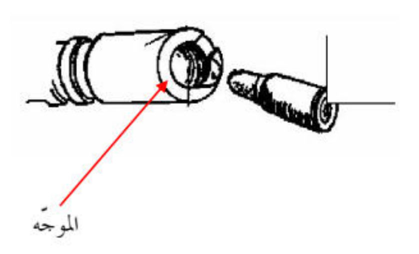


المرحلة الثانية : تبدأ بتمدد النابض وينتج عن ذلك أمور :

١- تقدم مجموعة الأقسام ومجموعة الإبرة كما في الشكل التالي :



٢- أثناء تقدم مجموعة الإبرة تقوم بدفع الطلقة من الشاجور[1] – بواسطة الجزء السفلي – إلى الأمام ، فتنزلق الطلقة على الموجّه[2] وتدخل حجرة الانفجار ، كما في الشكل التالي :

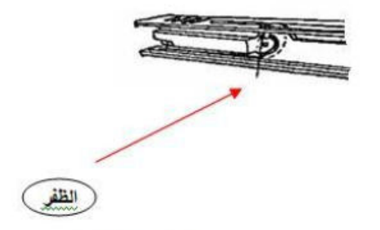


(صورة توضح الموجّه الذي تنزلق عليه الطلقة)

[1] الشاجور : هو المخزن .

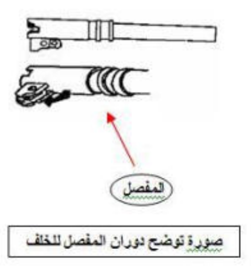
[2] الموجّه : هو الذي تنزلق عليه الطلقة حتى تدخل حجرة الانفجار ، وهو مصمم من جسم السبطانة .

٣- تثبت الطلقة بواسطة مجموعة الإبرة بواسطة الظفر الماسك لها قبل دخولها الحجرة .



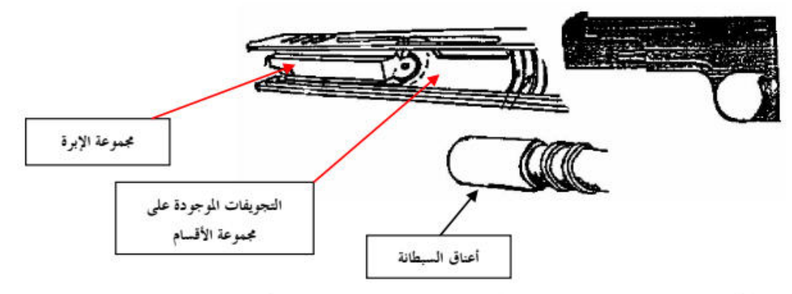
صورة توضح الظفر الماسك للطلقة

٤- اصطدام مجموعة الإبرة السبطانة يسبب دوران المفصل للخلف بزاوية ٩٠ درجة .

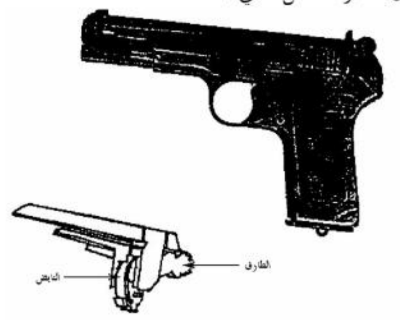


صورة توضح دوران المفصل للخلف

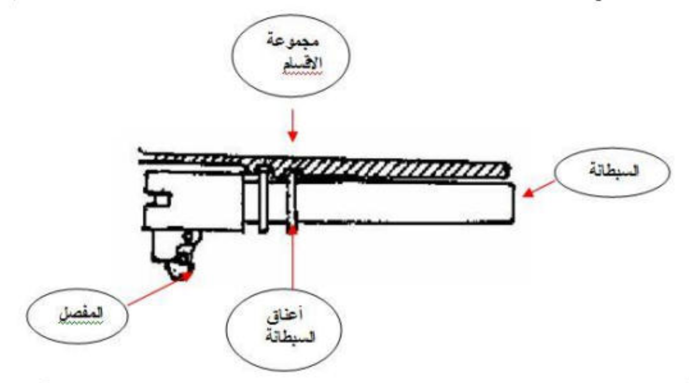
وينتج عن ذلك ارتفاع السبطانة إلى فوق بقدر ثلاث مليميترات ، وينتج عن الارتفاع استقرار أعناق السبطانة في التجويفات الموجودة على مجموعة الأقسام كما في الشكل التالي ، وتتم بذلك عملية الإغلاق على الطلقة .



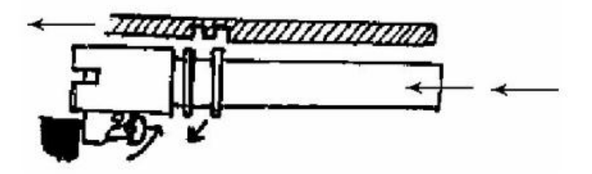
المرحلة الثالثة : تبدأ بالضغط على الزناد فتتحرر المطرقة وتضرب الإبرة فتطرق الكبسولة فتخرج نفثتان حراريتان تشعلان البارود فينتج انفجار ودرجة حرارة عالية وضغط عال، انظر الشكل التالي :



فترجع مجموعة الأقسام ومعها السبطانة في آن واحد (انظر الشكل التالي) لمدة كافية لانطلاق المقذوف إلى الهدف – جعل هذا التصميم (ارتداد السبطانة) لكي يخفف الضغط القوي ولو كانت السبطانة ثابتة فقد تنكسر مجموعة الأقسام – .



ثم تنزل السبطانة إلى أسفل بمقدار ثلاث مليميترات وترجع إلى الخلف وذلك بسبب دوران المفصل إلى الأمام بزاوية ٩٠ درجة (الشكل التالي)



(صورة تبين دوران المفصل للأمام ونزول السبطانة إلى أسفل وانفصال الأعناق عن التحويفات)

وينتج عن الدوران نزول السبطانة إلى أسفل فتنفصل أعناق السبطانة عن التحويفات الموجودة على مجموعة الأقسام عند ذلك يخف الضغط وتقف السبطانة أما مجموعة الأقسام فتستمر في الرجوع بسبب قوة الضغط المتبقية ، وأثناء الرجوع يصطدم الظرف الفارغ [1] باللسان الطارد من الجهة اليسرى فيخرج الظرف من الجهة اليمنى خارج السلاح كما في الشكل رقم ١٠ ، وتعود الحركة الميكانيكية من جديد .



[1] تكون مجموعة الابرة ممسكة بكعب الظرف الفارغ بواسطة الظفر .

المقدمـــــة

بسم الله ، والحمد لله ، والصلاة والسلام على رسول الله ، أما بعد:

فإن من العلوم العسكرية المهمة علم الطبوغرافيا ؛ ولا تَقِلُّ أهميته عن أهمية السلاح للمقاتل ، ولذلك فسوف نقوم في هذه الزاوية بدراسة شيءٍ من أبواب هذا العلم المهم للمجاهد في سبيل الله , مع العلم أنه بعد ثورة الاتصالات فقد خرجت بعض التقنيات المهمة التي تخدم كثيراً في هذا العلم المهم كنظام **GPS** الذي يحدد الإحداثيات والاتجاهات وغيرها من الأمور الكثيرة والمهمة للمجاهد ، وبعد الاستعانة بعددٍ من الكتب والمذكرات العسكرية قمت بترتيب أبواب هذا العلم وتنسيق فصوله وتقديمها للإخوة المجاهدين ، وليس لي من هذا العمل سوى الجمع و الترتيب وزيادة ما يحتاج إلى زيادة وشرح بعض الأمور الغامضة ، وقبل البدء في ذلك نأخذ مقدمة بسيطة عن هذا العلم نذكر فيها تعريفه وأهميته وأقسامه .

* **تعريف علم الطبوغرافيا** : هو علم يبحث في توضيح ورسم الهيئات الطبيعية والصناعية لمساحة من الأرض على قطعة من الورق وتسمى (الخريطة) بواسطة رموز واصطلاحات ثابتة ومقياس رسم معين , ودراسة الملاحة الصحراوية والسير بالبوصلة ليلاً أو نهاراً بواسطة الأفراد والعربات .

* **شرح التعريف** :

(الهيئات الطبيعية) مثل : الجبال , والسهول , والبحار , والأنهار , والغابات وغيرها .

(الهيئات الصناعية) مثل : المدن ، والمطارات , وسكك الحديد, والبيوت, ، والمساجد ، والمصانع وغيرها مما أحدثه البشر .

(بواسطة رموز واصطلاحات ثابتة) أي : أن لكل هيئة طبيعية أو صناعية رمزاً ثابتاً له قد اصطلح عليه .

(مقياس رسم معين) أي : القاعدة التي تبين العلاقة بين مسافة ما على الخريطة والمسافة الحقيقة التي على الطبيعة

مثال ذلك : أن يجعل كل كيلو متر على الطبيعة يعادله ويُقابله سنتيمتراً على الخريطة .

* **أهمية علم الطبوغرافيا:**

أولاً : الطبوغرافيا هي باب التكتيك , إذ لا يمكن لأي قائدٍ وضع خطته دون أن يكون ملماً إلماماً تاماً بأقسام علم الطبوغرافيا.

ثانياً : تزداد أهمية الطبوغرافيا في الحالات التالية:

- اتساع رقعة الإقليم.
- كثرة الأراضي الصحراوية.
- قلة مصادر المياه.

ثالثاً : زاد من أهمية دراسة علم الطبوغرافيا اعتماد الحروب الحديثة على الحملات الميكانيكية مما يساعد على توجيه القوات توجيهاً صحيحاً.

* **أقسام علم الطبوغرافيا** :

ينقسم علم الطبوغرافيا إلى خمسة أقسام :

١- قراءة الخرائط : وتشمل دراسة الخارطة وتطبيقها على الطبيعة واستنتاج المعلومات اللازمة للأغراض المختلفة.

٢- الرسم الميداني : ويشمل رسم الكروكيات والخرائط .

٣- التصوير الجوي : ويشمل التقاط وتفسير الصور الجوية والاستفادة من المعلومات الموجودة بها.

٤- الملاحة الصحراوية : وتشمل السير بالبوصلة بواسطة الأفراد والعربات ليلاً ونهاراً.

٥- الاستطلاع : ويشمل اكتشاف الأماكن اللازمة لتحركات القوات وميادينها المختلفة.

الباب الأول : الخريطة

بدأنا بالكلام عن الخريطة لما لها من أهمية بالغة فهذا الباب هو أهم باب في هذا العلم وغالب الأبواب تتعلق به ولا يمكن فهمها وإدراكها إلا بفهم الخريطة وما تحتوي عليه من معلومات ، ونُقسّم هذا الباب إلى سبعة فصول :

الفصل الأول : مقدمة في الخريطة ، وتحتوي على تعريفها ، وأهميتها ، وطرق العناية بها ، وأمنها .

*** تعريف الخريطة :**

هي عبارة عن رسم مصغر لجزء من سطح الأرض حسب مشاهدته من أعلى بموجب مقياس رسم ثابت على قطعة من الورق مبيناً عليها الهيئات الطبيعية والصناعية برموز واصطلاحات خاصة .

*** أهمية الخريطة :**

١- لا تقلُّ أهمية الخريطة للرجل العسكري عن أهمية سلاحه .

٢- تزداد أهمية الخريطة في المناطق الآتية :

أ- المناطق الصحراوية الواسعة ، لقلة المعالم والهيئات التي يمكن أن تُرشد إلى الطريق في هذه المناطق .

ب- المناطق المجهولة لديك فلا يمكن بلا شك أن تسير في الاتجاه الصحيح ما لم تكن لديك خريطةٌ للموقع

ج- مناطق العمليات المنتظرة والقادمة لوضع الخطة المناسبة لذلك وأخذ سائر الترتيبات اللازمة لها .

٣- أهمية توزيع الكميات الضخمة من المعدات والرجال ونقلها والمحافظة عليها في السلم والحرب .

*** من أهداف دراسة الخريطة ما يلي :**

١- لإيجاد الطريق على الأرض أثناء المسير على الأقدام أو بالسيارات ليلاً أو نهاراً .

٢- ليتمكن المجاهد من التعرف على الهيئات الأرضية سواء كانت طبيعية أو اصطناعية ومقارنتها مع الخريطة .

٣- ليفهم الأمير المجاهد المعلومات الموجودة على الخريطة والصور الجوية ويرسم في مخيلته صورة لطبيعة الأرض ليعرف المتطلبات التعبوية والإدارية للقوات .

٤- لقياس المسافات والاتجاهات بالمنقلة وتحويلها إلى اتجاهات مغناطيسية وبالعكس .

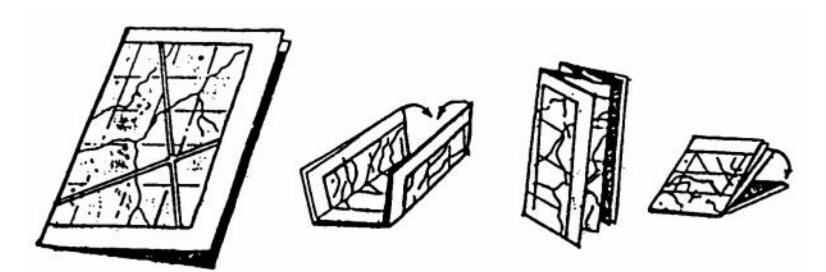
٥- لكي تساعد على التمرير السريع للمعلومات واستلام الأوامر عن طريق تحديد الإحداثيات وإسقاط المواقع وهذا ما يمكن القيام به بكل سهولة مع وجود الخريطة وسيأتي كيفية ذلك – إن شاء الله – في الدروس القادمة .

٦- ليتمكن الأمير من وضع الخطة المناسبة للقتال من خلال اختيار مكان المعركة وتوزيع القوات في الأماكن المناسبة ولا يمكن القيام بهذه المهمة على أكمل وجه ما لم تتوفر لدى الأمير خريطة الموقع .

*** العناية بالخريطة :**

أ- يجب تدريب وتعويد الأفراد على العناية والمحافظة على الخريطة لأنها تتلف وتُفقد بسهولة .

ب- يجب اتخاذ جميع الاحتياطات الكفيلة ببقاء الخريطة سليمة وذلك بلفّها بطريقةٍ سليمةٍ تجعلها صغيرة يسهل حملها واستخدامها .



ج- يجب حمايتها من الماء والوحل والتمزيق بتغليفها بغلاف من البلاستيك الشفاف .

د- يجب استخدام خطٍّ خفيفٍ أثناء العمل على الخريطة حتى يسهُل مسحه بدون ترك أثر ، وحتى لا يُسبِّب إرباك لمستعمل الخريطة أثناء العمل عليها ، ويكون التخطيط والكتابة على الغلاف البلاستيكي .

*** أمن الخريطة :**

للحفاظ على أمن الخريطة والمعلومات التي تحتويها من أن يطلع عليها الأعداء لا بد من اتباع الآتي :

أ- يجب أن تستخدم الخريطة من قبل أفراد معينين .

ب- يجب حصر تداولها في نطاق ضيق .

ج -في حالة الأسر يجب التخلص منها ومن المعلومات التي فيها بأية وسيلة وذلك بإحراقها ، أو تمزيقها إلى قطعٍ صغيرة وبعثرتها على منطقةٍ واسعة أو غير ذلك المهم أن تقوم بإتلافها إتلافاً لا يسمح للعدو الاستفادة منها والاطلاع على أسرار المجاهدين .

هذا ما تيسر في هذا العدد بحمد الله ، وفي العدد القادم إن شاء الله نذكر شرحاً حول معلومات هامش الخريطة والرموز التي على الخريطة .

- قال الشيخ أيمن الظواهري في تسجيل جديد له : إن هزيمة الأميركيين في العراق وأفغانستان أصبحت مسألة وقت، وأكـد أن الأميركيين في كلا البلدين بين نارين , "إن استمروا نزفوا حتى الموت وإن انسحبوا خسروا كل شيء".

وأشار الشيخ أيمن الظواهري إلى أن المجاهدين قلبوا خطط أميركا في العراق رأسا على عقب بعد أن ظهر هزال الحكومـة الانتقالية هناك.

كما سخر الشيخ أيمن الظواهري من القوات الأميركية في أفغانستان، وقال إنها تختبئ في خنادقها.

وأوضح أن شرقي أفغانستان وجنوبيها أصبحا ساحة مفتوحة أمام المجاهدين ، بينما الأميركيون محصورون في وسط مدنها ويرفضون الخروج لمواجهتهم رغم استفزاز المجاهدين لهم بالقصف والرمي وقطع الطرقات حولهم، مشيرا إلى أن الأميركيين يدافعون عن أنفسهم بالقصف الجوي الذي يضيع أموال أميركا في إثارة الغبار، على حد قوله.

وأضاف أن الأميركيين وقوات حفظ السلام في العاصمة كابل يكتـوون بقـذائف المجاهـدين ويتوقعـون العمليـات الاستشهادية في كل وقت.

وقال الشيخ أيمن الظواهري إن المجاهدين يلقون تأييدا شعبيا كبيرا في كل من أفغانستان وباكستان، مشددا على أنه لـولا الدور الذي يلعبه الجيش الباكستاني في مساندة الأميركيين لكان تم طرد القوات الأجنبية من أفغانستان منذ زمن طويـل، على حد قوله.

وأضاف الشيخ أيمن الظواهري أن هناك خططاً لتمزيق العالمين العربي والإسلامي، مشيراً إلى أن ذلك يشمل الجزيرة العربية ومصر والسودان. ويوضح تطرق الظواهري إلى الأوضاع بدار فور إلى حداثة عهد شريط الفيديو (الجزيرة نت. بتصرف)

- **وهذه شهادة أخرى من الأعداء ، والحق ما شهدت به الأعداء** .. فمع مرور ثلاث سنوات على هجمات ١١ سـبتمبر ٢٠٠١ والتي ضربت أمريكا، لا تزال الإدارة الأمريكية تواجه مأزقًا كبيراً، وهو فشلها في أفغانستان والعراق ، في وقـت تزداد فيه قناعة القادة الأمريكيين بأن الشيخ أسامة بن لادن لا يزال يقود عمليات القاعـدة ، وحسـب مـا نقلـت " الإسوشيتدبرس " عن الميجور إيريك أولسون أحد القادة الأمريكيين في أفغانستان قوله : بأن القاعدة هي التي كانت وراء الهجوم الذي استهدف مركز مخابرات أمريكي في كابول الشهر الماضي .

وأضاف أولسون: هناك عدداً من زعماء القاعدة الكبار الذين يشاركون في الهجمات التي تستهدف القوات الأمريكيـة في أفغانستان ، وأكد أولسون : إن القوات الأمريكية لا تعرف مكان بن لادن أو الظواهري إلا إن مشاركة عدد من المقاتلين الأجانب في الهجمات قرب الحدود الباكستانية قد تشير إلى وجود بن لادن والظواهري هناك.

وأوضح أولسون : إن الهجمات التي تتعرض لها القوات الأمريكية على طول الحدود الباكستانية تتميز بمستوى عال مـن الاحتراف، الأمر الذي يرجح أنها من تنفيذ عناصر تنظيم القاعدة.

واعترف أولسون بفشل القوات الأمريكية في هزيمة القاعدة ، وقال :" لا أعتقد أننا قريبون من هزيمتهم". هذا وتؤكد هذه التصريحات التي أدلى بها الميجور أولسون، ما قاله الشيخ أيمن الظواهري الرجل الثاني في تنظيم القاعدة، والذي أكد في شريط فيديو عرضته الجزيرة الخميس الماضي، أن هزيمة الأمريكيين في أفغانستان والعراق مسألة وقت .

(نقلاً عن المفكرة بتصرف)

- هز انفجار عنيف في عاصمة اندونيسيا جاكرتا السفارةَ الاسترالية ، وقال مصدر طبي في العاصمة الإندونيسية إن ثمانية أشخاص على الأقل قتلوا في حين ذكرت الشرطة أن أكثر من مائة شخص آخرين أصيبوا بجروح في الانفجار الذي وقع صباح اليوم أمام السفارة الأسترالية في جاكرتا.

وكان الانفجار الذي هز محيط السفارة بوسط العاصمة جاكرتا قد أدى إلى تدمير واجهات عدد من المباني المطلة على السفارة، وأفادت التلفزة الأسترالية أن جميع العاملين بالسفارة تم حصرهم وأن بعضا منهم أصيبوا فقط بجروح طفيفة، في حين حطم الانفجار زجاج النوافذ في السفارة والمباني المحيطة بها

وهرع إلى مكان الانفجار نائب الرئيس الإندونيسي حمزة هاز ورؤساء أحزاب المعارضة وبرلمانيون وأدانوا في أحاديث صحفية هذا الحادث التي لم تعلن أي جهة مسؤوليتها عنه.

وأكدت كل من أستراليا وإندونيسيا أن الانفجار كان بواسطة سيارة مفخخة، وقال رئيس الوزراء الأسترالي جون هاوارد الذي كان يتحدث في ملبورن إن كل الدلائل تشير إلى أن ما حدث نجم عن سيارة مفخخة، وأشار إلى أنه لم يتضح بعد من هو المسؤول عن هذا الانفجار، في حين وصف حاكم العاصمة جاكرتا سوتيوسو الانفجار بأنه عمل "إرهابي".

الجدير بالذكر أن أستراليا تعتبر العدو الصليبي الرئيس في إندونيسيا ، والموضوع على أول قائمة أهداف إخواننا المجاهدين هناك ، لما لها من ماضٍ استعماري بغيض ، وتدخلٍ حاضر في شئون البلد الداخلية ، وما تدخلاتها في قضية تيمور الشرقية عنا ببعيد ، وتعد هذه العملية بفضل الله عملية نوعية قاصمة ، حيث تمكن المجاهدون من تفجير مبنى السفارة الأسترالية في عاصمة البلاد ، وهذا يدل على المستوى العالي الذي وصله المجاهدون هناك من التخطيط والترصد والتنفيذ الناجح بفضل الله.

الله أكبر .. غلبت الروس !!

المتابع للتصريحات الروسية منذ بداية الحرب الثانية في الشيشان ، يلاحظ نبرة الغطرسة والكبر في تصريحات المسؤولين الروس فيما يتعلق بطريقة التعامل مع القضية الشيشانية في ذلك القطر المسلم .

ولعل حدة التصريحات تزايدت بعد مقتل القائد الفذ خطاب رحمه الله ، ثم تزايدت غطرسة الروس وأشرهم بعد مقتل أبي الوليد الغامدي ، خصوصاً أن ذلك تزامن مع تحسن وضع الحكومة الشيشانية العملية من جانب ومن جانب آخر توقف كثير من المساعدات والدعم الصادر من المسلمين في دول الخليج بالذات بعد أن تعاون طواغيت الخليج مع الروس فيما يتعلق بإيقاف الدعم اللوجستي الصادر من تلك البلاد في المقام الأول .

وقام – على هامش هذه المسألة – العميل الهالك أحمد قاديروف بزيارة للجزيرة العربية ، حمل فيها قائمة بأسماء بعض الإخوة المجاهدين العائدين من الشيشان والذين يتولون تنسيق الجهود الإغاثية والإعلامية ، – وللذكر فقد كان منهم البطل الشهيد خالد السبيت رحمه الله – وحمل معه أيضاً مطالب روسية شديدة اللهجة بإيقاف جميع أشكال الدعم للشيشان ، وقد آتت زيارة ذلك المرتد والجهود المبذولة من الروس قبل زيارته ثمارها الخبيثة ، فقد قلت التبرعات بشكل كبير ، وخذل المسلمون إخوانهم هناك الذين هم بأشد الحاجة إلى نصرتهم وإغاثتهم ولو بالقليل .

الشاهد من كل هذا أن الوضع في الشيشان قبل أشهر وفي ظل الظروف التي ذكرناها قد تأزّم على المجاهدين إلى درجة لا يعلمها إلا الله ، وظن المراقبون بأن الجهاد في الشيشان في طريقه للانحسار في مدة لا تتجاوز موعد انتخابات الحكومة العميلة لموسكو ، هذا ما ورد في حساب البشر ، وبناءً على المعطيات السابق ذكرها .

ولكن ، يأبى الله عز وجل إلا أن يُعلم الناس بأن النصر من عنده وحده ، ﴿ وما النصر إلا من عند الله العزيز الحكيم ﴾ وبأنه ﴿ حَتَّى إِذَا اسْتَيْأَسَ الرُّسُلُ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُوا جَاءَهُمْ نَصْرُنَا فَنُجِّيَ مَنْ نَشَاءُ وَلَا يُرَدُّ بَأْسُنَا عَنِ الْقَوْمِ الْمُجْرِمِينَ ﴾ .

فوفق الله المجاهدين في ذلك الثغر إلى عمليات نوعية كبيرة جداً أدت إلى تغيّر مسار الحرب حالياً ، ودفعت المسؤولين الروس ولأول مرة في تاريخ الحرب إلى الرضوخ وطلب أقرب الحلول للقضية ، وهذا مؤشر خطير ويدل على أن العمليات قد زلزلت – فعلاً – الكيان الروسي المتهالك ، لأن المعروف عن الروس ومنذ القدم الغطرسة والتكبر – ولذا فإن هزيمتهم دائماً تأتي ساحقة بفضل الله – فمنذ بداية الحرب الثانية في الشيشان وأنا لم أقرأ تصريحاً واحداً كتلك التصريحين اللذين صرح بهما عدو الله بوتين ، والثاني الأكثر أهمية منه وهو الذي لم يستطع بوتين أن يصرح به فأناط تجشم ذل ذلك التصريح ومهانته إلى وزير خارجيته سيرجي فلافروف ، أما بوتين فقد صرح عقب انتهاء عملية أوسيتيا الأخيرة قائلاً : (إن بلاده أظهرت ضعفا في مواجهة الخطر ويجب أن ترد الآن على تهديد الإرهاب.

وأوضح أن بلاده لم تفهم تعقيد وخطر العملية التي أخذت تظهر في أراضيها والعالم أجمع و لم تعلم كيفية الرد بالطريقة المناسبة، مشيرا إلى أن عملية اختطاف الرهائن تعد ضربة إرهابية مثلت تحديا لروسيا جمعاء. وأكد بوتين أن "الإرهاب الدولي" ناشط في البلاد) .

وأما التصريح المهم والذي تلمح من بوادر هزيمة الروس بإذن الله فهو تصريح وزير خارجية روسيا قائلاً : (صرح وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف أن بلاده تعيش أزمة حقيقية نتيجة لتصاعد حدة المقاومة الشيشانية معربًا عن أمله في أن يتم التوصل قريبًا إلى حل لهذه الأزمة التي تستترف القدرات السياسية والاقتصادية والاجتماعية لروسيا على حد تعبير الوزير الروسي وأضاف الوزير الروسي أنه يجري حاليًا في دهاليز الحكومة الروسية البحث عن مخرج حقيقي للأزمة الشيشانية خاصة مع تزايد حدة المقاومة الشيشانية بشكل لم يسبق له مثيل. وأشار لافروف أنه تم تنفيذ ثلاث عمليات مقاومة في أسبوع واحد حيث تم إسقاط طائرتين راح ضحيتها ٩٠ قتيلاً، ثم انفجار نفق مترو موسكو وأخيرًا أزمة مدرسة الرهائن التي راح ضحيتها عشرات القتلى والجرحى الروس ، وطالب الوزير الروسي بعض العواصم العربية والإسلامية التي لها علاقة بالمقاومين الشيشان ضرورة التدخل لدى المقاومة الشيشانية حتى يتم التوصل إلى حل يرضي جميع الأطراف، وذلك من خلال عودة الشرعية إلى بلاد الشيشان) .

الله أكبر .. اثبتوا يا إخواننا في الشيشان فقد ذلّ العلوج الحُمْر ، وما هي إلا ساعة ويتهاوون بإذن الله ، وقد قيل : إنما النصر صبر ساعة .

ومن الأمور المهمة التي ميزت الخطاب الروسي عقب الحادثة الأخيرة ؛ استجداؤهم التعاطف والتعاون الدولي ، وذلك عبر ترويج كذبة ارتباط المجاهدين في الشيشان " تنظيمياً " بتنظيم القاعدة المبارك ، وهذا الأمر حرص بوتين على الترويج له كثيراً في خطاباته الأخيرة ، وهو يدل بفضل الله على أن القوم لم يعد عندهم دفع ، وأن ما يحاولون إبداءه من تجلد نرجو من الله أن يكون الصحوة الأخيرة قبل الموت .

وإنني أدعوا إخواني المسلمين في كل أنحاء المعمورة إلى تذكر واجبهم تجاه إخوانهم المسلمين في الشيشان ، وأقول لهم : ماذا تجيبون الله عز وجل حينما تقفون بين يديه ويسألكم عن كل عرض انتهك وكل بيت تهدّم وكل نفس أزهقت في الشيشان؟

أين تذهبون من قوله تعالى ﴿ وان استنصروكم في الدين فعليكم النصر ﴾ الآية ..

ألا واعلموا أن الله عز وجل ناصرٌ دينه ، ومعلٍ كلمته ، وإن تخلى من تخلى من الناس عن واجب النصرة ، فقد قال الله عز وجل ﴿ إلا تنصروه فقد نصره الله ﴾ ولكن برغم ذلك فأنتم مسئولون عن تضييعكم وخذلانكم لإخوانكم المسلمين .

وإن كان بعض المخذلين من المنافقين يخذل الناس عن الجهاد في جزيرة العرب وغيرها من بلاد المسلمين بتلك الحجج الواهية ، ويتنادون بالجهاد " في أماكنه الصحيحة " ومنها الشيشان كما يزعمون ، فنقول لهؤلاء : أين أنتم الآن عن الشيشان بالذات ؟! .

إن المجاهدين الآن في الشيشان في أمس الحاجة إلى الدعم المادي ، فلم لا تدعمونهم مادياً إن كنتم صادقين ؟ تالله لقد انكشفتم أمام الأمة ، وظهر زيف دعاواكم وعوارها ، ولقد انجفلتم بقضكم وقضيضكم نحو الطغاة المرتدين في جزيرة العرب ، وهؤلاء لن يرضوا منكم بأقل من الانسلاخ الكامل عن دينكم .

نسأل الله عز وجل أن ينصر إخواننا المجاهدين في الشيشان ، وفي كل مكان ، وأن يعلي راية الجهاد ، ويقمع أهل النفاق والزيغ والعناد ، إنه سميع قدير وبالإجابة جدير ، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

لغة السيوف

قلنا وأصغى السامعون طـــويلا	خلوا المنـــابر للســـيوف قلـــيلا
سقنا الأدلة كالصباح لهم فمـــا	أغنت عن الحق الصُراح فتـــيلا
من يستدل على الحقوق فلن يجد	مثل الحسام على الحقوق دلـــيلا
إن صُمت الآذان لم نسمع سوى	قصف المدافع منطقـــاً معقـــولا
لغة الخصوم من الرجوم حروفها	فليقرؤوا منها الغـــداة فصـــولا
لمـــا أبـــوا أن يفهمـــوا إلا بهـــا	رحنـــا نرتلهـــا لهـــم تـــرتيلا
أدت رسالتها المنـــابر وانـــبرى	حد الســـلاح بـــدوره ليقـــولا
ولقد بحثت عن السلام فلم أجد	كإراقة الدم بالســـلام كفـــيلا

أبو بكر عقيدة .. أشرف الشنتيلي[1]

بساق واحدة لقي ربه شهيداً نحسبه والله حسيبه .. ساق واحدة خير من ساقين . . ولا نامت أعين الجبناء ..

إنه من المجاهدين الذين امتن الله عليهم بالشهادة – نحسبه كذلك ولا نزكي على الله أحداً – ، فقد ذهب في هدوء ..

لم يذكره الكثيرون و لم يعرفه الكثيرون على الرغم من جهده وجهاده وعطائه في ساحات الجهاد التي ترك فيها بصماته على الكثيرين ممن عرفوه ..

ومع استقلال دولة الشيشان الذي كاد أن يتحقق وسيتحقق بإذن الله تعالى ، ومع ارتفاع رايات الجهاد داخل داغستان ، كان لا بد لنا أن نذكر ذلكم الشهيد الذي خط ببنانه مع إخوانه أولى الخطوات ، وروى بدمائه معهم شجرة الجهاد التي أصبحت عالية وارفة أصلها ثابت متجذر في أرض القوقاز وفروعها تداعب السحاب ليهطل مطره فيثبت الذين آمنوا ..

إنه الشهيد المهندس (أشرف عبد الحميد الشنتيلي) والذي عرفته ساحات الجهاد في أفغانستان ومصر والشيشان باسم أبو بكر عقيدة ..

لقينا صعوبة في كتابة هذا النبذة عنك يا أبا بكر ، فالكلمات وحدها مهما كثرت لا تستطيع أن توفيك حقك وأن تصفك كما عرفناك وعرفك إخوانك المجاهدون ، فلن يعرفك حقاً إلا من جلس معك وأكل وشرب معك وتكلم معك ونام معك وشاطرك أحلامك وآمالك وحبك لهذه الأمة ، لن يعرفك يا أبا بكر إلا هؤلاء فهم الذين فهموك وفهمتهم وعرفوا حقاً من أنت يا أبا بكر ، وعرفوا حجم الخسارة التي مُنِيَ بها المجاهدون في أنحاء العالم بفقدانك . ثم إنه لا يهمك ألا يعرفك من لا يعرفك فيكفي أن يمن الله عليك بصحبة الحور العين مع إخوانك من الشهداء والصالحين ولا نزكي على الله أحدا .. وفي النبذة التالية ستتناول بعض التفاصيل عن حياة أبي بكر رحمه الله وجهاده وكيف قتل ، نسأل الله أن يتقبله مع الشهداء والصديقين ..﴿ والذين قتلوا في سبيل الله فلن يضل أعمالهم ﴾ الآية .

نشأته وحياته رحمه الله : نشأ أبو بكر رحمه الله في قرية من قرى صعيد مصر وهى نفس القرية التي نشأ فيها الشيخ " أبو طلال القاسمي " الذي خطفه الكروات بمساعدة المخابرات الأمريكية وهو في طريقه إلى البوسنة وسلموه للنظام المصري ، وهناك احتمال أن تكون السلطات المصرية قتلته بعد استلامه ، له من الأشقاء خمسة أو ستة كان أحدهم أحد القادة البارزين مع صغر سنه في كتائب الشهيد طلعت ياسين التابعة للجماعة الإسلامية بمصر وهو الشهيد ياسر يرحمه الله كما أن له إخوة مازالوا في سجون طاغية مصر.

تخرج أبو بكر رحمه الله من المدرسة الثانوية في مصر بدرجات عالية ضمنت له مكاناً في كلية الهندسة بجامعة أسيوط التي التحق بها ليحصل على بكالوريوس هندسة قسم ميكانيكا ، وفى أثناء دراسته في الجامعة ظهر لديه الميل للعمل الإسلامي ، وفى تلك الأثناء قابل الشيخ الدكتور عمر عبد الرحمن فك الله أسره وغيره من العلماء المجاهدين ومكث سنتين يتعلم على يديه . ولكن أنّى يترك النظام المصري الغاشم الطاغي مثل هذا الأخ ينعم بالعلم ؟ فلم يسلم من يد البطش والظلم والقهر حيث اعتقله النظام المصري فترة من الزمن قبل أن يغادر أرض مصر مجاهداً فما كان منهم إلا أن اعتقلوه ..

[1] نقلاً عن المرصد الإسلامي .

لبى نداء الجهاد في مرحلة مبكرة ، وسبق كثيرا من أقرانه إلى أرض الجهاد في حينه أفغانستان ، وهو من الشباب القلائـــل الـــذين خرجوا من مصر جهاداً في سبيل الله وإعلاء لكلمة الله تعالى ، وقبل أن تمتد يد النظام المصري الغاشم إلى الدعاة فتشردهم بعيـــداً عن أرضهم ووطنهم ، حيث التقوا جميعا في أرض الجهاد فقد خرج مهاجراً مجاهداً لنصرة لدينه وإخوانه و لم يخرج مهاجراً فـــاراً بدينه ونجاة بإيمانه وإن كان في كلٍ خير ..

وطأت أقدامه أرض الجهاد الباسلة بعد أن حصل على بكالوريوس الهندسة ، غادر مصر وذهب لأرض الجهاد في أفغانستان ، وكان عمره في ذلك الوقت خمسة وعشرين عاماً . ومكث أبو بكر هناك سنة ونصف السنة يقاتل أعداء الإسلام ويدافع عـــن أراضـــي المسلمين ، ويكتسب خبرة قتالية ومهارات فنية عسكرية ، وفى هذه الفترة فقد إحدى ساقيه نتيجة انفجار لغم فيه خلال إحـــدى العمليات العسكرية في جلال آباد .

وفى فجر يوم ٢٢ ديسمبر ١٩٩٧ ، شارك أبو بكر عقيدة في هجوم على قاعدة عسكرية روسية في بيونكسك داغستان ، لم تمنعه رجله الصناعية من المشاركة ، وفى اللحظات الأولى من المعركة قتل أبو بكر رحمه الله ، قتل مقبلاً غير مدبر ، قُتل عليه رحمـــة الله وكان عمره في ذلك الوقت ٣٦ سنة . وقد ترك أبو بكر خلفه زوجة وأربع بنات صغار في الشيشان . نسأل الله أن ييســـر لهـــن أمورهن وأن يسهل لهن أمور حياتهن وأن يجمعهن مع أبي بكر في الجنة بإذنه تعالى .

ساق واحدة خير من ساقين : لندع أحد الإخوة الذين كانوا معه في أرض الجهاد يصف لنا أحداث ذلك اليوم وغيره من الأحداث فيقول : عندما بدأنا العملية الجهادية ضد الشيوعيين انتابهم الهلع وأمطرونا بقذائف متتالية سريعة مستخدمين كل أنواع الأسلحة ، وفي مثل هذه الحالات يأخذ المجاهدون ساترا من هذه الحمم ، استعدادا لمواصلة الزحف ضد العدو ..

كان أبو بكر رحمه الله أحد قادة هذه العملية فطلب من أحد الأخوة أن يأتي بذخيرة ودانات للهاونات ، فلم يتحرك أحد ، فذهب القائد بنفسه ذهب أبو بكر يرحمه الله بنفسه وعاد بعد حوالي ساعة ونصف الساعة ومعه صندوق دانات ، ثم طلب من الإخوة أن يحشوا المدفع ويطلقوه ، فقال له أحدهم و لَمَ لا تفعل ذلك بنفسك ؟ فرد أبو بكر رحمه الله قائلاً : إنه لا يستطيع لأنه أصيب بطلق ناري في الطريق دخل في ذراعه واخترق العظم ، فطلبنا منه العودة لمعالجة الجرح فرفض رحمه الله مفضلاً المكوث معنـــا لنكمـــل القتال ،

بعد ذلك مباشرة وبندقيته في يده ، خطا أبو بكر على لغم مضاد للأفراد في أثناء سيره نتج عنه بتر ساقه من تحت الركبة ، فحملته من الخطوط الأمامية إلى المؤخرة وركبت معه سيارة الإسعاف لتأخذه للمستشفى في بيشاور ، وبعد عـــدة ســـاعات وصـــلنا إلى المستشفى بعدما فقد أبو بكر كمية كبيرة من دمه تركته في حالة من الإنهاك الشديد كان العرق يتصبب من وجهه كالماء ومع ذلك فلم اسمع منه صوت ضجر أو أنين ، و لم أسمع منه طوال هذه الساعات سوى صوت خافت يلهج بذكر الله ، فتلفت إليه وقلت له : صبراً يا أخي فذلك طريق الجنة ، فهز رأسه رحمه الله ورد بصوت خافت : صدقت .

عاد أبو بكر رحمه الله إلى الجبهة بعد أن ركبوا له رجلاً صناعية ليكمل القتال ويدرب إخواننا ، و لم يترك الجهاد بعد أن فقد ساقه مع علمه أنه بعدها أصبح من أصحاب الأعذار الشرعية ولا حرج عليه إن ترك الجهاد ولكنه لم يكن من هذا الصنف من النـــاس الذي يترخص ما وجد إلى الرخصة سبيلا ، ولكن أنّى له ذلك وقد تملك حب الجهاد شغاف قلبه ؟ وكيف يرضى مثله بـــالقعود وهو الذي يتمنى بأن يلحق باقي جسده إلى حيث ذهبت ساقه ؟ و لم تجزع نفسه و لم يحزن لفقد ساقه بل كان لسان حاله رحمه الله يقول : ساق واحدة خير من ساقين ..

ماذا بعد ذلك ؟ : مكث أبو بكر سنتين بين معسكرات التدريب يدرب ويوجه ، ومنها معسكر تدريب الشهيد عبد الله عزام رحمه الله ، وتعلم على يديه المئات من المجاهدين .. أحبه كل قادة الجهاد في أرض الجهاد كان قريباً من العالم المجاهد الدكتور عبد الله عزام رحمه الله ، كان قريباً من المجاهد أسامة بن لادن حفظه الله ، كان قريباً من الأخ أبو عبيدة البنشيري قائد معركة المأسدة الشهيرة يرحمه الله ، وكان معروفاً عند كبار قادة المجاهدين الأفغان في حينه ... وفي اليوم الذي امتدت فيه الأيدي الآثمة لتغتال الشهيد الدكتور عبد الله عزام كان رحمه الله بعد بتر ساقه بقليل ينتظر الشيخ عبد الله عزام ليستمع إلى خطبة الجمعة التي كان يلقيها الدكتور يرحمه الله في المسجد الذي أعده المجاهدون لهذا الغرض ، وكان الأخ الشهيد لا يترك صلاة جمعة خلف الشيخ الشهيد عبد الله عزام كلما كان في بيشاور .. بعدها بشهور تزوج ، ولهذه قصة أيضاً . فقد اتصل أبو بكر بأهله في مصر وأخبرهم برغبته في الزواج ، فبحث له أهله عن عروس فوجدوا أختاً مستعدة للزواج به والذهاب إليه في أفغانستان ، ولله درك يا أختاه !! فكم من النساء في الشرق أو الغرب يرضين بالزواج بمن فقد ساقه فضلاً عمن اختار الجهاد طريقاً ؟! ذهبت إليه الأخت وزفت إليه هناك في أرض البطولة والشهادة .

لم يغادر أبو بكر أفغانستان حتى خرج السوفيت وانهزم الشيوعيون ، فخرج بعدها مع أخيه ابن الخطاب وقلة من إخوانهم إلى طاجيكستان وقاتلوا هناك لفترة من الزمن ، وعندما هدأت الأمور في طاجيكستان غادرها للحاق بابن الخطاب في الشيشان والذي كان وصل قبله بفترة قليلة ، عاش سنتين في الشيشان وشارك في كل العمليات مع ابن الخطاب .

بعد توقيع الهدنة في الشيشان في خريف ١٩٩٦ ، لم يترك أبو بكر ما أتى من أجله واستمر في تدريب المجاهدين ، وقد عرض عليه ابن الخطاب أن يترك الشيشان ويذهب لأحد البلدان الغربية لتركيب ساق صناعية أفضل من تلك التي ركبت في بيشاور ، خاصة أن تلك الساق كان عمرها عدة سنوات وأصبحت تسبب له مضايقات كثيرة ، فرفض أبو بكر بشدة قائلاً رحمه الله : إنه لا يستحق أن تصرف عليه أموال المسلمين في الوقت الذي يوجد هناك غيره ممن هم أشد حاجة لهذه الأموال .

وفي فجر يوم ٢٢ ديسمبر ١٩٩٧ هاجم المجاهدون العرب بقيادة ابن الخطاب في الشيشان قاعدةً عسكرية روسية في داغستان ، ولله الحمد والمنة فقد كان هذا الهجوم هجوماً ناجحاً مباركاً .. ولكن مع نهاية المعركة كان المجاهدون قد فارقتهم روح طاهرة لتحلق في حواصل طير خضر تستبشر بهم عند ربهم بإذن الله ، كانت هذه هي روح الشهيد أبو بكر عقيدة نحسبه كذلك ولا نزكي على الله أحدا فقد كان رحمه الله محبوباً في أوساط المجاهدين يحترمه ويقدره الجميع .

رحمك الله يا أبا بكر : أخيراً حدث ما عاش من أجله أبو بكر ، وأخيراً لحق باقي جسده بساقه التي فقدها في أفغانستان ، ذهب أبو بكر شهيداً – نحسبه كذلك ولا نزكي على الله أحدا – بعدما قضى إحدى عشرة سنة في جهاد في سبيل الله ، ذهب أبو بكر إلى لقاء ربه بعدما أمضى ثلث عمره في الجهاد ابتغاء مرضاته . نسأل الله سبحانه وتعالى أن يتقبل أعماله وأن يجعل مثواه الفردوس الأعلى مع الشهداء والصديقين وحسن أولئك رفيقا .

كان مجاهداً ومحرضاً على الجهاد فقد كان يمكث فترات في أرض الحجاز يلتقي فيها بالشباب المسلم من كل مكان وخاصة مصر يحرضهم على الجهاد والسفر إلى أرض أفغانستان ، وكان كثير من أهل الخير والبذل في سبيل الله يثقون فيه ويوفرون له الأموال التي يجهز بها المجاهدين ويوفر لهم بها الوصول إلى أرض الجهاد ..

كان رحمه الله من صنف الرجال الذي يترك الانطباع لدى من يقابله لأول مرة بقوة شخصيته وتواضعه ، من دخل منزله ورأى حاله يعلم أن هذا سكن رجل طلق الدنيا . ومع هذا التواضع تجده كريماً لضيوفه ومعتزاً بإسلامه ، ولا يتكلم إلا العربية الصحيحة ويرفض أن يتكلم العامية .

كان أكثر العناصر التي نالت إعجابنا في شخصية هذا الأخ علمه الغزير الذي يحّليه ويزينه التواضع ، ومع كثرة انشغاله بالتـدريب والجهاد والتحريض عليه والتجنيد له ، كان من أصحاب العلم في العلوم العسكرية التي احتاجتها أرض الجهاد ، وقد اختير رحمـه الله من بين كل المجاهدين في أفغانستان ليكتب الجزء الخاص بالمتفجرات في دائرة المعارف الشهيرة المكونة من تسعة أجزاء " دائرة معارف الجهاد " ، كان رفاقه من أمثال ابن الخطاب وشامل باساييف وسلمان رودداييف يمزحون معه ويطلقون عليه لقب " أخطر رجل في الشيشان " .

كان أبا بكر يعرف في أوساط المجاهدين بأنه واحد من أعلم وأقدر قادة الميدان في ميادين الجهاد التي تعددت في عالمنا الإسـلامي دفاعاً عن الدين ودحضا للكافرين ، ولله الحمد والمنة ، فبموته لم تمت معه خبرته وقدراته ، فبجانب موسوعة الجهاد فقد أكمل أبو بكر قبل موته بأسبوعين رسالة تعادل رسالة الدكتوراه في تخطيط العمليات وتأثيرها ، كتبها من واقع العمليات الحربية التي قام بها المجاهدون في الشيشان، والآن تتداول كتاباته بين قادة المجاهدين في جميع أنحاء العالم وفي كل موقع من مواقع الجهـاد في عالمنـا الإسلامي الذي يحاول أن ينفض عن كاهله الغبار ، ويحرك عينيه ليفيق من رقاد طويل ، كما كان ناصحاً لقادته ورفاقه وجنـوده على حد سواء ، لا يخشى أن ينصح في أي أمر يرى أنه يستوجب النصح وإن كان بأسلوب مهذب ينم عن خلق جم ..

كان رحمه الله متواضعاً لدرجة أن هذه المعلومات القليلة التي جمعناها عنه كانت من حصاد ساعات طويلة قضيناها بين المجاهدين الذين يعرفونه ، حتى اسمه " أبو بكر عقيدة " كان اسماً غريباً ، وعندما سأله البعض لماذا " عقيدة " ؟ فرد رحمه الله : و لَمَ " مصري " أو " سوري" أو غيره أنا مسلم أولاً وأخيراً وأريد أن أعرف باسم "عقيدة" وليس بأي اسم آخر .

اللهم إنا نسألك من أعماق قلوبنا أن تتقبل أخانا أبا بكر في زمرة الشهداء وأن تجعل مثواه الجنة وأن تلهمنا الصبر وأن تثبتنا وتقوينا لمواصلة الجهاد في سبيلك ، اللهم إنك وعدتنا على لسان نبيك بأن المرء يحشر مع من أحب فاحشرنا يا مولانـا مـع الشـهداء والمجاهدين واحشر معنا أخانا أبا بكر في الفردوس الأعلى .

لن ننسى يا أبا بكر الليالي الباردة الممطرة الحالكة السواد التي قضيتها تحت قصف قنابل الأعداء ونحن نائمون ننعم في بيوتنا .

لن ننسى يا أبا بكر شتاء الشيشان القاسي الذي قضيته صابراً محتسباً ونحن ننعم بدفء مخادعنا .

لن ننسى يا أبا بكر ولن تنسى أرض أفغانستان الأجزاء التي رويتها بدمائك في سبيل الله ونحن أكثرنا لم يدمَ لـه إصـبع في أرض الجهاد ، لن ننسى يا أبا بكر اليوم الذي كان عرقك يتصبب فيه كالماء ساعات بعدما بعت ساقك لله و لم تشكُ و لم تئن موقنـاً أن هذا هو الطريق إلى الجنة ونحن لم تقطر منا قطرة عرق في أرض الجهاد .

لقد تركت يا أبا بكر في قلوب إخوانك جرحاً لا يندمل إلا بلقياك ، يا أبا بكر إن العين لتدمع وإن القلب ليحزن ولا نقول إلا ما يرضي الرب . نسأل الله أن يجمعنا بك في الجنة ونسأله أن يجعل سيرتك حافزاً لشباب المسلمين ولأي مسلم بقي في عروقه قطـرة من دم ليتركوا ما هم فيه من عار ويهبوا لنصرة دين الله ، ﴿ الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما أصابهم القرح للذين أحسـنوا منهم واتقوا أجر عظيم ﴾ ، ﴿ الذين قال لهم الناس إن الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم إيمانا وقـالوا حسـبنا الله ونعـم الوكيل﴾ ، ولله در الشهيد الشيخ عبد الله عزام حينما قال : " إن هؤلاء الذين ضحوا بدمائهم ودماء إخوانهم الشهداء هم الـذين يستحقون أن يحكموا بلاد المسلمين . أما هؤلاء الذين لم تنزل منهم قطرة دم أو عرق على وجوههم فأي حـق لهـم في حكـم المسلمين " .

التخطيط للعمليات الخاصة

التخطيط : هو الدراسة العلمية المسبقة للأهداف لتحديد الهدف المناسب وأحسن الوسائل للعمل عليه بترتيب مجموعة من الإجراءات المتناسقة المتكاملة المحكمة الخاصة الهادفة إلى تضليل العدو ومفاجأته وتقليل خسائر العمل قدر الإمكان عند الانكشاف.

أهميته : يكون أولا بعد توفيق الله عز وجل وكلما ازداد إحكام الخطة الأمنية كلما ازدادت نسبة النجاح وقلت الخسائر وكلما قل إحكام الخطة الأمنية كلما قلت نسبة النجاح وزادت الخسائر .

مواصفات الخطة الأمنية الناجحة : يجب أن تتوفر عدة أسباب تساعد على نجاح الخطة الأمنية وهي :

١- أن يكون منطقيا : بمعنى أن تدرس فيه البدائل جيدا ويوازن بينها لاختيار أفضلها وأحسنها.

٢- أن يكون هناك هدف رئيسي (محدد) وأهدف أخرى ثانوية للعملية.

٣- واقعية: يجب أن تكون خطة الخداع واقعية وليست خيالية حتى تجد مصداقية لدى العدو قبل العمل وبعد العمل.

٤- متناسقة متكاملة محكمة ودقيقة: بحيث لا يوجد بها أي ثغرات ويكمل بعضها بعضا وتعطي حلقات مترابطة متسلسلة لدى الأعداء.

٥- بسيطة: بمعنى أنه يمكن استيعابها من جميع الأفراد ولا يصعب عليهم أداءها.

٦- مبتكرة.

٧- مرنة.

٨- سرية.

مراحل التخطيط للعملية الاستخبارية

أولاً : مرحلة تحديد الهدف :

١- تحديد الغاية بصفة عامة من قبل القيادة.

٢- وجود معطيات أساسية عن الهدف الرئيسي والفرعية: معلومات أولية.

٣- وجود معطيات إضافية: الزمان والمكان المطلوب إنجاز العمل فيه.

٤- صياغة تحديد الهدف في صورة أمر من القيادة واضح وبسيط.

٥- تلقين الأوامر للأفراد شفويا .

٦- لابد من كتابة الأمر مسبقا منعا للخيالات والأهواء.

٧- إتاحة الفرصة للمتلقي للأسئلة والاستفسارات عن العملية.

ثانياً : مرحلة تقدير الموقف الابتدائي :

١- تقييم المعلومات الموجودة التي تعطى من قبل القيادة وتحديد الناقص منها.

٢- تحديد وقت تنفيذ العملية.

٣- مرحلة تحديد الوضع.

أ- تحديد وضعنا : (المقاتلين- الكفاءات الموجودة- الأسلحة- النقل والترحيل...).

ب- تحديد وضع العدو: (معلومات- حراسات- قوات- رد فعل- اتصالاته...).

جـ- كيفية التغلب على العدو: (ابتكارات- مفاجآت- نقاط ضعف العدو...).

٤- وضع أرقام حسابية تقديرية لأدوات العملية: (عدد- سيارات- مبلغ... نقود- عدد- سلاح...).

ثالثاً : مرحلة الدراسات والتحليل

١- التحرر من جميع القواعد السابقة (فلا توجد مسلمات.. لأنه قد تتغير فجأة).

٢- دراسة بعض التجارب السابقة للاستفادة من الأخطاء.

٣- تحديد الهدف بصورة قاطعة (النقطة الرئيسية- نقطة الهجوم).

٤- تحديد الأهداف الرئيسية والفرعية الثانوية.

٥- وضع الهدف في أبعد مكان محتمل (أصعب مكان).

٦- وضع الاعتبار أن العدو ذكي جدا وحر الحركة.

٧- دراسة قوة العدو وإمكانياته.

٨- دراسة العوامل النفسية للعدو لإمكانية شن الحرب النفسية عليه.

٩- تخيل نوايا العدو في كل جزئية من الخطة وكذلك رد فعله.

١٠- دراسة مسرح الصراع لإحكام الخطة والغطاء.

١١- تحديد شكل العملية وتقسيمها لمراحل (استعداد- تنفيذ- انسحاب- إعطاء التمام).

١٢- الترابط بين مراحل الخطة والعملية (تسلسل- ترتيب- تنسق).

١٣- تفصيل الأدوار بحيث يعرف كل شخص دورة بالضبط.

١٤- التخطيط لأي عملية يبدأ من النهاية إلى البداية وليس العكس.

١٥- طريقة إدارة العملية عن طريق تحديد الهيكل التنظيمي ومسؤولية كل فرد.

١٦- مرونة الخطة وتعدد البدائل يزيد من مقومات نجاحها.

١٧- تحديد الأخطار التي يمكن وقوعها والخسائر المتوقعة في كل جزئية.

١٨- توقع الفشل في كل جزئية من جزئيات الخطة.

١٩- تحديد الخيارات والبدائل الممكنة وأسلوب التنفيذ بصورة واضحة.

٢٠- ترك مجال للصدفة في أي جزئية واستغلالها إذا كانت في صالح الخطة وتلافيها إذا كانت ضد الخطة.

رابعاً : تقدير الموقف النهائي

١- مراجعة شروط نجاح الخطة قبل اتخاذ القرار.

٢- تحويل الشروط إلى أرقام حسابية.

٣- إذا كانت النسبة ٧٥% يتم إصدار قرار التنفيذ.

عوامل نجاح الخطة

أولاً : الحيطة :(تأمين الخطة وإحاطتها بالسرية التامة) :

١- المعرفة على قدر الحاجة.

٢- عدم معرفة المنفذين.

٣- تطبيق إجراءات الأمن.

٤- عدم معرفة الأشخاص لبعضهم.

٥- مراجعة إحكام الغطاء على كل الخطة.

٦- الدقة في تقدير تصرفات العدو.

٧- الخطط الجيدة للانسحاب.

٨- وجود فريق تنفيذ وفريق حماية.

ثانياً : المفاجأة

وهي المباغتة في زمان ومكان العملية مع عدم إعطاء العدو فرصة أو الوقت لصد الضربة.

وتتحقق المفاجأة بالآتي:

١- السرعة: (دقة حساب الزمن- تضليل العدو- استغلال الفرص)

٢- التعمية: (توصيل معلومات خطأ للعدو- استخدام أدوات غير متوقعة).

٣- التكتيك المبتكر

ثالثاً : الاقتصاد في القوى : تقليل حجم الخسائر

١- عدم تكثيف القوى بأكثر من اللازم لأنه يحتاج جهد كبير في التأمين والإخفاء ويكون عبء في حالة الخطر.

٢- توجيه كافة عناصر القوى المتاحة للحصول على النتيجة النهائية.

رابعاً : التجميع

تحقيق وجود الوسائل والعناصر المنفذة في الزمان والمكان المحدد ، التحضير الجيد والتخطيط المحكم هو سبب التجميع .

خامساً : ملائمة الوسائل لتحقيق الهدف

أي تكون الوسائل التي سيتم بها تنفيذ العملية كافية لتدميره والقضاء عليه (لا تتعطل- لا تكفي- كفاءتها عالية- جاهزة (سيارات- سلاح).

سادساً : المبادأة

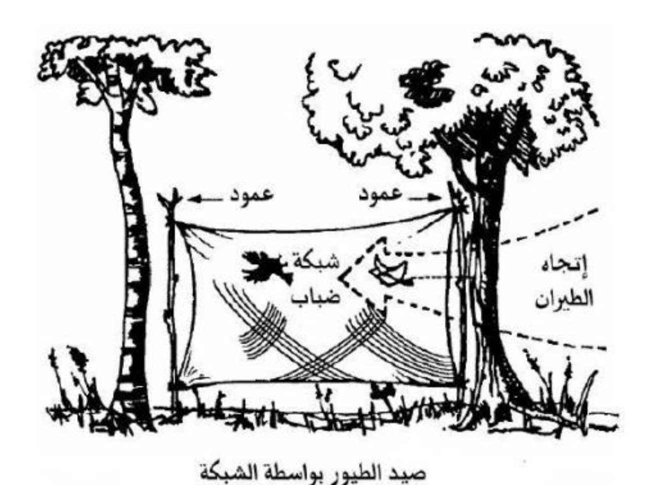
أي تكون الخطة هجومية بدون تردد ولا تكون دفاعية ، ٧٥% من الخطة احتمالات مدروسة إذا حاولنا زيادتها سيكون هناك جبن واضح لأننا نريد زيادة نسبة الأمان إلى أعلى ، ٢٥% من الخطة تترك للقدر إذا حاولنا تجاوزها أو زيادتها سيكون هناك تهور لأننا نترك فرصة كبيرة للصدفة وقد لا تحدث فيؤدي للفشل .

الحصول على الغذاء

٩- الطيور : جميع أنواع الطيور صالحة للأكل غير أن المذاق يختلف بشكل كبير ، ويمكن نزع جلد الطيور آكلة السمك لتحسين طعمها ، وكما هو الحال مع باقي الحيوانات يجب معرفة عادات الطيور للتمكن من صيدها ، حيث أنـه يمكـن مسك الحمام وبعض أنواع الطيور الأخرى ليلاً باليد ، وأثناء بناء الأعشاش هناك بعض أنواع الطيور لا تتحرك من عشها أثناء الاقتراب منها ، كما أن معرفة أماكن الأعشاش ومتى تبنيها الطيور تفيد في مسكها أيضاً .

وغالباً ما يكون للطيور ممرات طيران ثابتة أثناء ذهابها وعودتها للماء والغذاء ، فمعرفة هذه الطرق يسهل صـيد الطيـور باستخدام الشباك الممتدة على هذه الطرق ، وأماكن الأعشاش والمياه من أفضل الأماكن لوضع المصائد والأشراك .

والطيور توفر البيض أيضاً ، قم بأخذ جميع البيض باستثناء بيضتين أو ثلاث ، وضع علامات على البيض الذي تتركـه في العش ، بهذه الطريقة يستمر الطائر بوضع البيض ، واستمر بأخذ البيض الطازج وترك البيض الذي عليه العلامة .



صيد الطيور بواسطة الشبكة

نوع الطير	أماكن الأعشاش	أوقات البقاء في الأعشاش
الطيور الأهلية	الأشجار والأخشاب والحقول	الربيع وأوائل الصيف في المناطق المعتدلة والقطبية ، وطوال العام في المناطق الاستوائية
طائر الكركي والبلشون (مالك الحزين)	مستنقعات المنغروف (شجر استوائي) والأشجار الطويلة	الربيع وبداية الصيف

	بقرب الماء	
بعض أنواع البوم والبط والإوز	الأشجار الطويلة والسهول الجرداء الشمالية بجانب البحيرات والبرك والأنهار	نهاية ديسمبر إلى مارس ، وفي المناطق القطبية في الربيع وبداية الصيف
بعض الطيور البحرية	الشريط الرملي والجزر الرملية	الربيع وبداية الصيف في المناطق القطبية والمعتدلة
النورس والأوك والغاق	الشواطئ الصخرية المنحدرة	الربيع وبداية الصيف في المناطق القطبية والمعتدلة





الخاتمة

تم الإعلان في العدد الماضي من مجلة صوت الجهاد المباركة عن إنشاء بريد جديد للمجلة ، نستقبل عليه الرسائل والاقتراحات والأسئلة والاستفسارات والمشاركات المراد نشرها في المجلة أو المعسكر ، ونود هنا التنبيه على بعض الأمور في هذا الجانب :

١- ليتنبه الإخوة المرسلين إلى مسألة أخذ الاحتياطات الأمنية عند الإرسال ، ونود طمأنتكم بأن الطاغوت ليس بتلك القوة التي يحاول دائماً إيهام المسلمين بها ، وأن كيده هو وجنوده من أضعف الكيد بإذن الله ، ولكنا قد أُمرنا بأخذ الحذر والأسباب الشرعية ، قال تعالى ﴿ يا أيها الذين آمنوا خذوا حذركم فانفروا ثبات أو انفروا جميعا ﴾ وفي هذا الصدد نشرنا في العدد قبل الماضي من المعسكر مقالاً جميلاً للشيخ المجاهد أبو محمد المقدسي فرج الله عنه حول هذا الموضوع فليراجع .

٢- الأمر الآخر هو تنبيه الإخوة إلى أننا في معسكر البتار نستقبل رسائلكم عبر البريد المذكور أعلاه ، فهو بريدٌ لمجلة صوت الجهاد ولمعسكر البتار أيضاً ، ونحن نستقبل بإذن الله اقتراحاتكم العسكرية ، وتنبيهاتكم الأمنية ، وكذلك الأسئلة المتعلقة بأي باب من أبواب المعسكر ، وبإذن الله سيتولى الرد عليها الإخوة المدربون في معسكرات تنظيم القاعدة بجزيرة العرب .

٣- حبذا عند إرسال مشاركة ما للنشر أن تكون معزوة إلى قائلها ، وإن كنا نفضل أن نستقبل مشاركاتكم التي تكتبونها أنتم ..

وختاماً .. نسأل الله لنا ولكم التوفيق والقبول والسداد ، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .



